A39-WP/247
EX/97
23/8/16

**منظمة الطيران المدني الدولي**

**ورقة عمل**

# الجمعية العمومية – الدورة التاسعة والثلاثون

## اللجنة التنفيذية

**البند ٣١ من جدول الأعمال: المسائل الأخرى الرفيعة المستوى المتعلقة بالسياسة العامة والمعروضة على نظر اللجنة التنفيذية**

## مساعدة ضحايا حوادث الطيران

(ورقة مقدمة من البرازيل)

**الموجز التنفيذي**

أدّى تطور النقل الجوي، إلى جانب الظواهر الاجتماعية الأخرى، مثل زيادة دراية المستهلكين والتأثير السياسي في مجال الطيران وحداثة الأخبار المنشورة في جميع أنواع وسائط الإعلام والشبكات الاجتماعية، إلى إثارة مسألة المساعدة المُقدمة إلى ضحايا حوادث الطيران وأسرهم. ولقد كانت البرازيل تقوم بزيادة معرفتها في هذا الشأن وترى أن توصيات الايكاو تسير في السبيل الصحيح غير أنه يُمكن تحسين فعاليتها إذا ما تمكنت الدول من تبادل خبراتها وتطوير سبل لزيادة امتثال المشغلين الجويين.

**الاجراء المطلوب:** يُرجى من الجمعية العمومية النظر في استحداث منتدىً رسمياً لتبادل الخبرات فيما بين الدول الأعضاء بشأن لوائح مساعدة الأسر من أجل المُضي في تحسين القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الايكاو.

| | |
|---|---|
| *الأهداف الاستراتيجية:* | ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي الخاص بالأمن والتسهيلات. |
| *الآثار المالية:* | سيتم الاضطلاع بالأنشطة المُشار إليها في هذه الورقة رهناً بالموارد المتوافرة في ميزانية البرنامج العادي للفترة ٢٠١٧–٢٠١٩ و/أو من مساهمات من خارج الميزانية |
| *المراجع:* | الوثيقة Doc 9973، "دليل تقديم المساعدة لضحايا حوادث الطيران وأسرهم"<br>الوثيقة Doc 9998، "سياسات الايكاو بشأن تقديم المساعدة لضحايا حوادث الطيران وأسرهم"<br>الملحق التاسع – "التسهيلات" |

## ١- المقدمة

١-١ شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين تطوراً كبيراً في المساعدة التي تُقدمها شركات الطيران إلى أسر وأصدقاء ضحايا حوادث الطيران. وقد نجم هذا التطور في معظمه عن الانتباه الناجم عن الحوادث الهائلة وعن الدور الفعال للأسر ووسائط الإعلام والمشرعين ومجموعات الدفاع.

١-٢ ولقد أضفت الايكاو اهتماماً كبيراً على مسألة المساعدة المُقدمة إلى ضحايا الطيران وأسرهم وأصدقائهم وتمثل ذلك في عدد من الإجراءات والمطبوعات، مثل: القرار ٣٢-٧ (١٩٩٨)، "إرشادات لمساعدة ضحايا حوادث الطيران وأسرهم" (Circ 285) (٢٠٠١)، والملحق التاسع – "التسهيلات" (أُدرجت أحكام في عام ٢٠٠٥ لتمكين أفراد أسر ضحايا حوادث الطيران من الدخول بسرعة إلى الدولة التي وقع فيها الحادث)، و"سياسات الايكاو بشأن تقديم المساعدة لضحايا حوادث الطيران وأسرهم" (Doc 9998)، (٢٠١٣) و"دليل تقديم المساعدة لضحايا حوادث الطيران وأسرهم" (Doc 8873) (٢٠١٣).

## ٢- البرازيل ومساعدة ضحايا حوادث الطيران وأسرهم

٢-١ أقرّ المؤتمر الدولي لقانون الجو التي عُقد في مونتريال في مايو ١٩٩٩ إقراراً صريحا بالعواقب المأساوية الناجمة عن حوادث الطيران واقتضاء مواكبة الاحتياجات والمطالب المباشرة لأسر الضحايا وأصدقائهم.

٢-٢ وانتهجب البرازيل نفس النهج. ولقد تطور النظر في هذه المسألة في البلد تطوراً سريعاً مع نشر وتحديث اللوائح في عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٢ وعام ٢٠٠٣. ولقد كان آخر تحديث في عام ٢٠٠٥ إذْ صدرت لائحة مُخصّصة لمتابعة إرشادات كتاب الايكاو الدوري رقم ٢٨٥ (nº 285-AN/166).

٢-٣ وفي العقد الأول من هذا القرن، أدت الحوادث الكبيرة التي شملت طائرات من شركات عاملة في البرازيل (الرحلة GOL-flight 1907، بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٢٩، والرحلة TAM–flight 3054، بتاريخ ٢٠٠٧/٧/١٧، والرحلة Air France- flight 447، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣١)، إلى قيام هيئة الطيران المدني البرازيلية (وكالة الطيران المدنية الوطنية (ANAC)) إلى تعزيز امتثال شركات الطيران للائحة (IAC 200-1001 of 2005).

## ٣- المناقشة

٣-١ قبل الحوادث المذكورة أعلاه، أجرى المفتشون التابعون لوكالة الطيران المدني الوطنية عمليات تدقيق بواسطة قراءة وفحص امتثال محتويات خطط شركات الطيران لمساعدة الأسر لتوصيات اللائحة. وعندما أُثيرت مسألة أولوية تدقيق عمليات شركات الطيران، قررت هيئة الطيران المدني البرزايلية اعتماد نهج مباشر إزاء هذا النشاط.

٣-٢ ومنذ عام ٢٠١٣، فقد أجرت وكالة الطيران المدني الوطنية عمليات تدقيق ميدانية تجمع بين منهجية المحاكاة إلى جانب عملية المحاكاة لإجراءات الرد المنصوص عليها في خطط المساعدة التابعة للشركات في إطار الضغط لمحاكاة حوادث الطيران.

٣-٣ وعادة ما يُراعي تخطيط أعمال المحاكاة عدد المتغيرات مثل حجم أسطول شركات الطيران وعدد الركاب المنقولين في فترة زمنية معينة وطريقة عمل هذه الشركات (التجميع والتوزيع أو خلافه)، والمطارات التي تعمل بها وبلد الأصل، ضمن أمور أخرى. ولقد تمكنت هيئة الطيران المدني الوطنية من وضع قائمة بشركات الطيران وفق ترتيب تنازلي للخطر المنتظر التي يتابعها بعد ذلك فريق من المدققين عند اختيارهم لماهية الشركات التي ينبغي تدقيقها أولاً. ويقوم حجم فريق المدققين ومدة العمل ومستوى التعقيد الساري على المهمة على عملية التخطيط والتواصل بين المتغيرات المذكورة أعلاه.

٤-٣ ويتمثل الهدف من ذلك في تقييم قدرة شركة الطيران على الاستجابة، ونوعية استجابتها لحادث الطيران فيما يتعلق بمساعدة أسر الضحايا وأصدقائهم، بواسطة خلق أقرب خبرة ممكنة لحالة حادث فعلي مع التأثير إلى أدنى حد على العمليات اليومية المنتظمة للشركات. وإذْ تقوم هيئة الطيران بذلك فقد اكتسبت ما يكفي من المعرفة بشأن تأكيد ملاءمة الإجراءات المتّخذة.

## ٤- الخلاصة

٤-١ تقتضي حوادث الطيران والمساعدة المقدمة إلى الضحايا وأسرهم وأصدقائهم تخطيط التعاون والاستجابة من جانب مشغلي النقل الجوي والدولة التي وقع بها الحادث والمنظمات غير الحكومية وجهات تقديم الخدمات المتخصصة.

٤-٢ ولقد بيّنت الخبرة البرازيلية في تدقيق قدرة شركات الطيران على التصدي لهذه الحالات إنها يُمكن أن تتنوع تنوعاً كبيراً بناءً على مستوى التزام الشركات بالموضوع، وتدريب عامليها وتوفر الموارد والرغبة في تخصيصها ونوعية خطة مساعداتها... الخ.

٤-٣ وترى البرازيل أنه يمكن إسداء خدمة أفضل للنقل الجوي عندما تقوم الدول والمشغلين الجويين ومنظمات تقديم المساعدة والجهات المنتفعة وجهات القطاع الخاص المُقدمة للخدمات المتخصصة بأن تقوم جماعةً بإذكاء الوعي بشأن أهمية الاستعداد المناسب لمواجهة حوادث الطيران مع الضحايا. وسيتم تطوير هذا الوعي على الصعيد الدولي، كإنجاز لقطاع النقل الجوي، بصورة أسرع إذا عملت الكيانات عبر الوطنية مثل الايكاو جنباً إلى جنب في هذا المضمار.

٤-٤ إن اللوائح التي تُطالب شركات الطيران بوضع خطط مساعدة وتنفيذها في حالة وقوع حادث طيران هو الجزء الأول من الحل، ويتمثل الجزء الآخر، الذي يحظى بنفس الأهمية، بوجوب تمكُّن الهيئات التنظيمية بالدول من تقييم قدرات شركات الطيران على متابعة خططها الخاصة وعلى أن تكون قادرة على التصدّي الفعلي لمختلف سيناريوهات حوادث الطيران.

**– انتهى –**